وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت / كلية التربية للبنات
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات الاولية / بكالوريوس

المحاضرة السادسة: الاتجاه الاجتماعي لتعديل السلوك

المرحلة : الرابعة

مدرس المادة:
م.م لميس إبراهيم علي فحل
librahim@tu.edu.iq

نظرية باندورا التعلم الاجتماعي وتطبيقاتها التربوية

مقدمة

النظرية العلمية ليست النتيجة النهائية للمنهج العلمي حيث يمكن إثبات أو رفض النظريات ، تمامًا مثل الفرضيات. ويتم تحسين النظريات أو تعديلها باستمرار مع جمع المزيد من المعلومات ، بحيث تصبح دقة التنبؤ أكبر بمرور الوقت. (نظرية باندورا التعلم الاجتماعي) تقترح نظرية التعلم الاجتماعي لألبرت باندورا أن الملاحظة والنمذجة تلعبان دورًا أساسيًا في كيفية تعلم الناس ولماذا. تتجاوز نظرية باندورا تصور التعلم باعتباره نتيجة تجربة مباشرة مع البيئة. التعلم وفقًا لباندورا ، يمكن أن يحدث ببساطة من خلال مراقبة سلوك الآخرين.

يشرح في كتابه لعام ١٩٧٧ نظرية التعلم الاجتماعي ، "يتم تعلم معظم السلوك البشري من خلال الملاحظة من خلال النمذجة: من خلال مراقبة الآخرين ، يشكل المرء فكرة عن كيفية تنفيذ السلوكيات الجديدة ، وفي المناسبات اللاحقة ، تعمل هذه المعلومات المشفرة كدليل للعمل."

يمكن استخدام التعلم الاجتماعي بشكل فعال في مكان العمل لمراقبة السلوكيات الإنتاجية ونمذجتها. ومع ذلك ، فإن التعلم الاجتماعي لا يحدث بشكل سلبي. مطلوب الانتباه والاحتفاظ والتكاثر والتحفيز من أجل الاستفادة من ممارسات التعلم الاجتماعي. (نظرية باندورا التعلم الاجتماعي)

ما هي نظرية التعلم الاجتماعي؟

خلال النصف الأول من القرن العشرين ، أصبحت المدرسة السلوكية لعلم النفس قوة مهيمنة. اقترح علماء السلوك أن كل التعلم كان نتيجة للتجربة المباشرة مع البيئة من خلال عمليات الارتباط والتعزيز. اعتقدت نظرية باندورا أن التعزيز المباشر لا يمكن أن يفسر جميع أنواع التعلم.

على سبيل المثال ، غالبًا ما يُظهر الأطفال والبالغون التعلم لأشياء ليس لديهم خبرة مباشرة بها. حتى لو لم تتأرجح بمضرب بيسبول مطلقًا في حياتك ، فمن المحتمل أن تعرف ماذا تفعل إذا سلمك أحدهم مضربًا وأخبرك أن تحاول ضرب كرة بيسبول هذا لأنك رأيت آخرين يؤدون هذا الإجراء إما شخصيًا أو على شاشة التلفزيون. (نظرية باندورا التعلم الاجتماعي)

بينما اقترحت النظريات السلوكية للتعلم أن كل التعلم كان نتيجة ارتباطات تشكلت عن طريق التكييف والتعزيز والعقاب ، اقترحت نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا أن التعلم يمكن أن يحدث أيضًا ببساطة من خلال مراقبة تصرفات الآخرين. (نظرية باندورا التعلم الاجتماعي)

أضافت نظريته عنصرًا اجتماعيًا ، بحجة أنه يمكن للناس تعلم معلومات وسلوكيات جديدة من خلال مشاهدة الآخرين. يمكن استخدام هذا النوع من التعلم ، المعروف باسم التعلم القائم على الملاحظة ، لشرح مجموعة متنوعة من السلوكيات ، بما في ذلك تلك التي لا يمكن تفسيرها في كثير من الأحيان من خلال نظريات التعلم الأخرى.

تستند نظرية التعلم الاجتماعي لألبرت باندورا على الفلسفة القائلة بأن الأفراد يمكن أن يتعلموا من خلال مراقبة وتقليد السلوك الملحوظ للآخرين. اقترح عالم النفس ألبرت باندورا وروبرت سيرز نظرية التعلم الاجتماعي كبديل للعمل السابق لزميله عالم النفس بي إف سكينر ، وكان مشهورًا كمؤيد لنظرية السلوك.

ما هي شروط التعلم الاجتماعي؟

وفقًا للنظريات السلوكية ، إذا كان الناس يتعلمون أي شيء من نموذج اكتساب المعرفة ، فيجب عليهم الانتباه إلى سلوكيات التعلم البشري التي يمكن ملاحظتها في النموذج. هناك أسباب عديدة للاضطراب في انتباه المراقب. على سبيل المثال ، إذا كان المراقب مشتتًا أو مريضًا أو نعسانًا ، فقد لا يتعلم السلوك النموذجي ويقلده في نموذج الفصل الخاص به. (نظرية باندورا التعلم الاجتماعي)

الانتباه: لكي تتعلم ، عليك أن تنتبه. أي شيء يصرف انتباهك سيكون له تأثير سلبي على التعلم القائم على الملاحظة. إذا كان النموذج مثيرًا للاهتمام أو كان هناك جانب جديد للموقف ، فمن الأرجح أن تكرس اهتمامك الكامل للتعلم.

الاحتفاظ: القدرة على تخزين المعلومات هي أيضًا جزء مهم من عملية التعلم. يمكن أن يتأثر الاستبقاء بعدد من العوامل ، ولكن القدرة على سحب المعلومات لاحقًا والتصرف بناءً عليها أمر حيوي للتعلم القائم على الملاحظة. (نظرية باندورا التعلم الاجتماعي)

التكاثر: بمجرد الانتباه إلى النموذج والاحتفاظ بالمعلومات ، فقد حان الوقت بالفعل لأداء السلوك الذي لاحظته ثم تؤدي الممارسة الإضافية للسلوك المكتسب إلى التحسين وتطوير المهارات. وينطبق هنا القول المأثور "الممارسة تجعلها مثالية".

الدافع: أخيرًا ، لكي يكون التعلم القائم على الملاحظة ناجحًا ، يجب أن يكون لديك الدافع لتقليد السلوك الذي تم تصميمه، حيث يلعب التعزيز والعقاب دورًا مهمًا في التحفيز. كما يجب أن يكون الطالب قادرًا على رؤية فائدة السلوك الجديد للاستيعاب على المدى الطويل.

في حين أن تجربة هذه الدوافع يمكن أن تكون فعالة للغاية ، لذلك يمكن ملاحظة الآخرين الذين يعانون من نوع من التعزيز أو العقاب. على سبيل المثال ، إذا رأيت طالبًا آخر يكافأ برصيد إضافي لوجوده في الفصل في الوقت المحدد ، فقد تبدأ في الظهور مبكرًا ببضع دقائق كل يوم.

المفاهيم الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي

هناك ثلاثة مفاهيم أساسية في قلب نظرية التعلم الاجتماعي. الأول هو فكرة أن الناس يمكن أن يتعلموا من خلال الملاحظة. التالي هو فكرة أن الحالات العقلية الداخلية هي جزء أساسي من هذه العملية. أخيرًا ، تدرك هذه النظرية أنه لمجرد أن شيئًا ما قد تم تعلمه ، فهذا لا يعني أنه سيؤدي إلى تغيير في السلوك.

أوضح باندورا في كتابه عام ١٩٧٧ نظرية التعلم الاجتماعي: "سيكون التعلم شاقًا للغاية ، ناهيك عن الخطورة ، إذا كان على الناس الاعتماد فقط على تأثيرات أفعالهم لإبلاغهم بما يجب عليهم فعله".

يشرح باندورا أنه "لحسن الحظ ، يتم تعلم معظم السلوك البشري بالملاحظة من خلال النمذجة: من خلال مراقبة الآخرين ، يشكل المرء فكرة عن كيفية تنفيذ السلوكيات الجديدة ، وفي المناسبات اللاحقة ، تعمل هذه المعلومات المشفرة كدليل للعمل."

كيف يمكن للناس أن يتعلموا من خلال الملاحظة؟

تضمنت إحدى أشهر التجارب في تاريخ علم النفس دمية تُدعى بوبو. أثبت باندورا أن الأطفال يتعلمون ويقلدون السلوكيات التي لاحظوها لدى الآخرين. (نظرية باندورا التعلم الاجتماعي)

لاحظ الأطفال في دراسات باندورا أن شخصًا بالغًا يتصرف بعنف تجاه دمية بوبو. عندما سُمح للأطفال لاحقًا باللعب في غرفة مع دمية بوبو ، بدأوا في تقليد الأفعال العدوانية التي لاحظوها سابقًا. (نظرية باندورا التعلم الاجتماعي)

حدد باندورا ثلاثة نماذج أساسية للتعلم القائم على الملاحظة:

نموذج حي ، يتضمن فردًا فعليًا يُظهر سلوكًا أو يتصرف به.

نموذج رمزي ، يتضمن شخصيات حقيقية أو خيالية تعرض سلوكيات في الكتب أو الأفلام أو البرامج التلفزيونية أو الوسائط عبر الإنترنت.

نموذج تعليمي لفظي يتضمن أوصافًا وتفسيرات للسلوك.

كما ترى ، لا يتطلب التعلم القائم على الملاحظة بالضرورة مشاهدة شخص آخر للمشاركة في نشاط ما. يمكن أن تؤدي التعليمات السمعية الشفهية ، مثل الاستماع إلى بودكاست إلى التعلم و يمكننا أيضًا التعلم من خلال القراءة أو الاستماع أو مشاهدة تصرفات الشخصيات في الكتب والأفلام (نظرية باندورا التعلم الاجتماعي)

أصبح هذا النوع من التعلم القائم على الملاحظة مصدرًا مثيرًا للجدل حيث يناقش الآباء وعلماء النفس تأثير وسائط الثقافة الشعبية على الأطفال. يشعر الكثير بالقلق من أن الأطفال يمكن أن يتعلموا السلوكيات السيئة مثل العدوانية من ألعاب الفيديو العنيفة والأفلام والبرامج التلفزيونية ومقاطع الفيديو عبر الإنترنت.

تطبيقات العالم الحقيقي لنظرية التعلم الاجتماعي

يمكن أن تحتوي نظرية التعلم الاجتماعي على عدد من تطبيقات العالم الحقيقي. على سبيل المثال ، يمكن استخدامه لمساعدة الباحثين على فهم كيفية انتقال العدوان والعنف من خلال التعلم القائم على الملاحظة. من خلال دراسة العنف في وسائل الإعلام ، يمكن للباحثين اكتساب فهم أفضل للعوامل التي قد تدفع الأطفال إلى التصرف في الأعمال العدوانية التي يرونها مصورة في التلفزيون والأفلام.

ولكن يمكن أيضًا استخدام التعلم الاجتماعي لتعليم الناس السلوكيات الإيجابية. يمكن للباحثين استخدام نظرية التعلم الاجتماعي لاستكشاف وفهم الطرق التي يمكن بها استخدام نماذج الأدوار الإيجابية لتشجيع السلوكيات المرغوبة وتسهيل التغيير الاجتماعي.

نظرية باندورا التعلم الاجتماعي وتطبيقاتها التربوية

ربما يكون السؤال الأفضل هو ، هل هناك أي جانب من جوانب التجربة المدرسية لا ينطبق عليه التعلم الاجتماعي؟ من إدارة الفصول الدراسية والتعلم التعاوني إلى اللعب وتقديم الملاحظات ، فإن نظرية باندورا قابلة للتطبيق على نطاق واسع.

إدارة الفصل الدراسي: يمكن للمدرسين استخدام التعزيز الإيجابي والسلبي لتحفيز الطلاب على أداء سلوكيات معينة (أي الإشادة اللفظية بالطالب الذي يظل في مهمة أو يشارك أو يظهر مستعدًا للتعلم على أساس ثابت).

إجراء انتقالات أو توضيحات: يمكن للمدرسين استخدام الإشارات الجسدية و / أو اللفظية لجذب انتباه الطلاب (أي بدء الاتصال والاستجابة ، أو استخدام إشارة يدوية ، أو الإشارة إلى شيء ما). (نظرية باندورا التعلم الاجتماعي)

التخطيط للتدريس: يجب على المعلمين دمج التعلم متعدد الوسائط لمساعدة الطلاب على الاحتفاظ بالمعلومات الجديدة (أي تقديم محتوى جديد من خلال الأنماط المرئية والسمعية والحركية).

دعم التحفيز الداخلي: يمكن للمدرسين استخدام المكافآت والتعزيزات لمساعدة الطلاب على تنمية الثقة والكفاءة الذاتية وحب التعلم (أي تقديم الثناء اللفظي أو التغذية الراجعة البناءة فيما يتعلق بتتبع التقدم وتحديد الأهداف). (نظرية باندورا التعلم الاجتماعي)

دمج التعلم التعاوني: يمكن للمدرسين تخصيص وقت في كل درس للطلاب لممارسة والتعلم مع طلاب متنوعين (نماذج) في أنشطة منخفضة المخاطر. نحن نعلم أن الطلاب يهتمون بأصدقائهم وأقرانهم أكثر من اهتمامهم بالبالغين الآخرين.

تجربة نموذج الفصل الدراسي المعكوس: في هذا النموذج ، يشاهد الطلاب مقطع فيديو أو درسًا في المنزل ويلاحظون سلوكيات الآخرين أثناء أنشطة التعلم في الفصل الدراسي. من خلال التعزيز ، يمكن للطلاب تطبيق الملاحظات على تعلمهم.

عندما يكون لدى المعلمين معرفة شاملة بكيفية عمل التعلم الاجتماعي ، يمكنهم استخدام مبادئه الأربعة في جميع مناطق الفصل لتضخيم النتائج الإيجابية لطلابهم.

أحد الانتقادات الرئيسية لنظرية التعلم الاجتماعي هو أنها لا تأخذ في الاعتبار بعض الاعتبارات البيئية في عملية التعلم. تتضمن العديد من الأمثلة بيئة التعلم (الضوضاء ودرجة الحرارة ومقدار المساحة) ، سواء تم تلبية الاحتياجات الأساسية للمتعلم (مثل النوم الكافي والتغذية والصحة) ، وتأثير الفقر على قدرة الطالب على التعلم بينما يبذل المعلمون جهودًا واعية لتضخيم التعلم الاجتماعي في فصولهم الدراسية ، يجب أن يضعوا هذه الاعتبارات في الاعتبار. (نظرية باندورا التعلم الاجتماعي).